

انحاسوا اهل الذكركم

الشيخ فهد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

السؤال : ارجو التكرم بتوضيح رأي الشرع في القبر الذي يمكن للمرأة المسلمة الظهور به في المجتمعات . وهل ينبغي الفصل بين مجالس الرجال ومجالس النساء تماما في بيوت المسلمين ، وأخص بالذكر اصطفاة الزوجين القريبين الذين يختارهم كصفوة طيبة من الناس ، وبالطبع تكون المرأة محتشمة ؟ فالنساء اللاتي كن يسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجيبهن ، والمرأة التي كانت تزور الرسول في بيته فيحتفي بها ويقول : انها كانت تزورهم ايام خديجة واخرى تخدم ضيوف زوجها ومن بينهن الرسول صلى الله عليه وسلم فقدم لهم الطعام والشراب ، وما الى ذلك من حوادث تذكر فيها النساء باسماهن . ارجو ان توضحوا حكم الشرع في هذه القضية ، وهذا الله واياكم الى ما يحبه ويرضاه .

بعد الاعتذار اولا من الاخ السائل لتأخرنا في الجواب على هذه المسألة المهمة التي اختلف فيها المسلمون بين متشد ومتساهل ، جريا وراء النصوص حينما وانساقا مع الهوى حينما اخر ، وتأثرا بالظروف في كثير من الاحيان . ونحن هنا نوضح ما نراه الجواب الحاسم ان شاء الله .

اولا : القاعدة الاساسية هي الفصل بين مجالس الرجال ومجالس النساء أي عدم الاختلاط :

يؤكد ذلك ويؤيده نصوص كثيرة ووقائع لا مجال لحصرها فنذكر نماذج من ذلك :

١ - قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ، ولكن اذا دعيت فادخلوا ، فاذا طعمتم فانفضروا ، ولا مقامين حديث ، ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق ، واذا سئلكم عن ما غاب فاسالوه من وراء حجاب ، ذلكم اطهر لقلوبكم وللبهين) .

وراضع من هذه الآية الكريمة انها غير مختصة بزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها تتناول الاداب المطلوبة من كل مسلم . وواضح منها ايضا ان الاصل عدم اختلاط الرجال والنساء ، حتى السؤال وهو المقدمة لكل اختلاط ، الاصل فيه ان يكون من وراء حجاب .

٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم : (اياكم والدخول على النساء) فقال رجل من الانصار : يا رسول الله افرأيت الحمى ؟ قال : (الحمى الموت) والقيود بالخص من اقارب الزوج غيب المحارم . والنهي فيه واضح فلا يجوز دخول الرجال على النساء ، وانما القاعدة ان تبقى مجالس الرجال منفصلة عن مجالس النساء ، وقد فهم بعض العلماء من هذا الحديث النهي عن الخلوة . ولكن الحديث عام ينهي عن دخول الرجال على النساء بظاهرة او بغيرها ، ولا شك ان اثم الخلوة اشد وتحريمها اكد .

٣ - واقع المسلمين في حياة

والحشمة في الكلام والحركات تعني الاقتصاد على حد الضرورة ، وعلى الجدية الكاملة وعلى الامتناع عن كل ما يثير . قال تعالى : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا) وقال تعالى : (... ولا يظنونن بارجلن يعلم ما يخفين زينتهن) . هاتان الايتان تحددان الحشمة في الكلام وفي الحركات ، ولا نستطيع هنا الاقاضي في تفسيرهما وان شاء الله ان يرجع الى كتب التفسير .

٢ - ان ينبغي الاحتياط بانتهاء الضرورة ، لان الضرورة تقدر بقدرها ، فاذا انتهت سواء من حيث الزمان او من حيث الموضوع وجب ان ينتهي الاختلاط ونرجع الى القاعدة الاساسية في الفصل بين الجنسين .

عند تحقق هذه الشروط الثلاثة يكون الاختلاط مباحا . ولو رجع الاخ السائل الى كل حادثة من الحوادث الواردة عن السلف الصالح والتي وقع فيها التجاوز على قاعدة الفصل بين الجنسين لوجدنا اولا قليلة العدد . مما يؤكد انها

تكون هي القاعدة كما يحلو لبعض المتساهلين ان يقول . ولوجدنا ثانيا لا تخرج عن دائرة الشروط الثلاثة التي ذكرناها انفا . ومن اجل تخرج هذه الحوادث على ما ذكرنا نقول ان سؤال النساء للرسول صلى الله عليه وسلم واجابته لهن امر يديهي في اباحتها بل في وجوبه ، والا فمن اين تعرف النساء احكام الشريعة ؟ وسؤال النساء اليوم لاي عالم من العلماء واجابة العالم لهن لا يمكن ان ينكر اباحتها احد .

اما احتفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاحبة خديجة رضي الله عنها وقوله (انها كانت تزورنا زمن خديجة) ليس فيه اي دليل على اباحة الاختلاط . هل معنى زيارتها لبيت رسول الله ايام خديجة ان رسول الله كان يجلس معها ويحادثها . وهل فهم من احتفاء رسول الله بها ان يجلس معها ويحادثها ؟ لا يجوز ان يكون الاحتفاء ترحيبا من وراء حجاب كما يقع اليوم عند كثير من المسلمين . يرحب ادهم بضيوف زوجته ويتركهن

واما قيام المرأة على خدمة ضيوف زوجها وتقديم الطعام والشراب لهم فقد تكون له وجهة مبررة لم تذكر في سياق الحادثة بل لا بد ان يكون كذلك لان هذه الحادثة لم يسروا عليها فيما علم . ثم ان تقديم الطعام والشراب شيء والجولس مع الرجال شيء آخر . والحادثة اقتضت على الاول فقط .

٢ - ان يتم الاختلاط في حدود الحشمة الشرعية : والحشمة تتناول اللباس اولا والكلام ثانيا والحركات ثالثا . وحشمة اللباس ان يكون ساترا لجميع الجسم ما عدا الوجه والكفين ، وان يكون فضفاض غير ضيق وغير شفاف ، ولا يكون فيه تشبه بالرجال .

تذمة : قاموسك الثقافي

لاستطلاع اجراء معهود غالوب : * اما بعد ، فانتا في حيدر افاننا التواضعة نرى ان مما ينبغي ان يضاف - الى ما يسمى بالازمات المعاصرة او المستقلة - التربية الدينية ، التي لنا حق في ان نعتبرها لا مسألة قضية وحسب ، بل من القضايا الكبرى ، ويمكننا القول - عن قناعة و يقين - ان ايا ما يعطى للطالب مما يفرض عليه من المساهمة المقررة في برامج التعليم ، كالرياضيات ، والعلوم ، والتاريخ والجغرافيا ، إل حتى اللغة والادب ، كل ذلك لا يصنع الانسان ... الانسان !

وإذا لم يخن لنا من منحن في ان تصل هذه الحقائق الى قادة المعام رؤساء الدول العظمى ، مما من شك في ان « الشهاب » انغراء تبلغ رسالتها وتستلمها ايدي امينة لرجال كبار - من محبي المهدييات وهم في واقع اسقوية - وانهم يتحسنون ان يسترجعوا زمام المبادرة ، ويمارسوا مسؤوليتهم تجاه الجيل الطالع - اليائس ... سواء على اصعنتهم وفي مجالاتهم ، او حمل الرسالة الى من لا يعيرون القضية هذه حقها في اصقاع العالم ، وبعض القطر العالم الاسلامي . ولنا ملل الثقة ان الجميع يحملون بين جوارحهم الغيرة على الانسان

وحسب : بل ما يعدها ، والذين - اذا صدق اهلهم ، محال ان يكون خصما للانسان . يقول سبحانه : : الذين ان مكثهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور » ويقول ايضا : : فلو كان من القرون من قبلكم اء لو بقية يهتدون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن ائجينا منهم والبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » وصدق الله العظيم !

يقول سبحانه : : الذين ان مكثهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور » ويقول ايضا : : فلو كان من القرون من قبلكم اء لو بقية يهتدون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن ائجينا منهم والبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » وصدق الله العظيم !

يقول سبحانه : : الذين ان مكثهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور » ويقول ايضا : : فلو كان من القرون من قبلكم اء لو بقية يهتدون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن ائجينا منهم والبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » وصدق الله العظيم !

يقول سبحانه : : الذين ان مكثهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور » ويقول ايضا : : فلو كان من القرون من قبلكم اء لو بقية يهتدون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن ائجينا منهم والبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » وصدق الله العظيم !

يقول سبحانه : : الذين ان مكثهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور » ويقول ايضا : : فلو كان من القرون من قبلكم اء لو بقية يهتدون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن ائجينا منهم والبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » وصدق الله العظيم !

الشهاب

أوسلامية فكرية نصف شهرية

العدد الحادي عشر - السنة الثامنة - اول ذي القعدة ١٣٩٤ الموافق ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤

هذا الانسان العربي .. ماهو ؟

حمل اسلامنا الاسلام الى العالم فاعزهم والاسلام اليوم يحل العرب وهم يعرضون

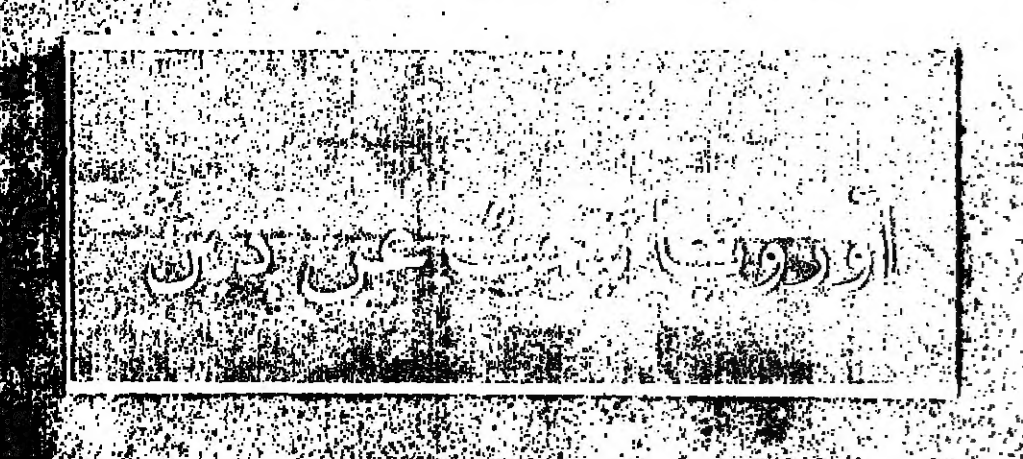
على هامش احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني

الشيوعية الدولية الى أين ؟

الدولة في لبنان

ترصد الاموال لاطلال ما خور ادونيس

وتهمل مفارقة افقا والفرى المحيطة بها



العدد الحادي عشر - السنة الثامنة - اول ذي القعدة ١٣٩٤ الموافق ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤

هذا الانسان العربي .. ماهو ؟

حمل اسلامنا الاسلام الى العالم فاعزهم والاسلام اليوم يحل العرب وهم يعرضون

على هامش احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني

الشيوعية الدولية الى أين ؟

الدولة في لبنان

ترصد الاموال لاطلال ما خور ادونيس

وتهمل مفارقة افقا والفرى المحيطة بها

الدولة في لبنان

هذا الانسان العربي .. ماهو ؟

الشهاب

أوسلامية فكرية نصف شهرية

تصدرها المجاعة الاعلامية في لبنان

البريد المسؤول : سعيد جراد

رئيس التحرير : ابراهيم الصري

٦ اصفحة ٥٠٠ قسط

الاشتراك السنوي في لبنان ٥٠٠٠ ليرة

الاشتراك السنوي في الخارج ١٠٠٠٠ ليرة

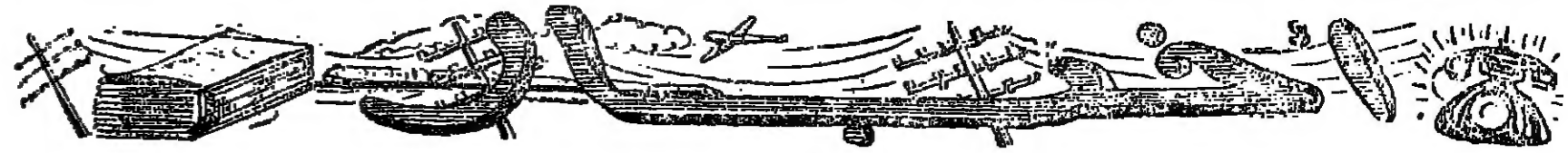
قسط الدفع ٢٥٠٠ ليرة

بالبريد الجوي

١١٠٣٣٣

جميع المراسلات والحوالات

باسم رئيس التحرير



ماذا يعني انتمائي للجماعة الإسلامية ؟

للاستاذ فتحي يكن

قلت في الحلقة الأخيرة أن انتمائي للجماعة الإسلامية يعني ادوالي لطرائق العمل الإسلامي ومنظوماته المختلفة ، وانها لا تشمل الخط الإسلامي الاصيل ، وأن واحدة منها لا تلتزم بنهج الرسول صلى الله عليه وسلم التزاما كاملا ، وأن كان بعضها يختلف عن بعض اختلافًا كبيرًا في نسبة الالتزام ومدى جزئيته أو كليته .. كما عرضت للنهج والأسلوب اللذين يمثلهما (حزب التحرير الإسلامي) وبينت باختصار معالم الانحراف فيهما ..

والحقيقة أن الذي ينظر الى اقطار العالم الإسلامي يرى كثيرا من الاتجاهات والحركات والتجمعات والمنظمات التي تنتمي الى الإسلام . فهناك منظمات ذات اتجاه (روعي) بحث تعنى بالتربية الروحية والمسلكية وقد اسقطت من حسابها بالكلية الجوانب الأخرى من المنهج الإسلامي الفكرية منها والسياسية والجهادية والتنظيمية والتخطيطية الخ .. مما جعلها بعيدة عن واقع الحياة ، جاهلة بما يجري حولها من أحداث ومجريات ، عاجزة عن فهم الظروف التي حولها فضلا عن التأثر فيها وتغييرها ؟؟

وهناك منظمات ذات اتجاه (ثقافي) نشأت في الأصل كردة فعل عاطفية أو بفصل المنافسة والتشبه ببعض المنظمات (الطائفية أو الثقافية) الأخرى ، كجمعية (الشبان المسلمين) مثلا .. مما جعل هذه المنظمات ملتزمة بخطها التقليدي الذي انطلقت على أساسه وقامت بفعل ضيقه وتأثيره ، بل أنها أسادت للإسلام أحيانا كثيرة بمساريتها لانظمة وفهوهود عرفت بمدالها الصارخ للإسلام وأهله ؟؟ وهذا ما يباهي الشرع وتباهيه طبيعة الإسلام المتميزة ..

وهناك جمعيات ذات اتجاه (خيري) نشأت تحت ضغط الحاجة الى أمانة البائسين وتأمين السلاج للعرض والحرمين (كجمعيات مكارم الاخلاق ، واسعاف المحتاجين ، ودور الأيتام الخ ..) وهذه الجمعيات وإن كانت تقوم بجهود مشكورة في نطاق رفع الظلم عن المظلومين ومساعدة الكادحين والمسحوقين - وهو واجب إسلامي - إلا أنها تبقى محدودة في نطاق ما قامت من أجله ولا يمكن أن تعتبر بحال الحركة التغييرية التي تستهدف استئصال شائفة الجاهلية وإقامة المجتمع الإسلامي ..

وهناك أحزاب ذات اتجاه (سياسي) صرف .. تتبنى استراتيجية في العمل لا تتخطاها أو تتعداها وهي المناورة باسم الإسلام ورفع الشعارات الإسلامية ولكن من غير محتوى عقيدي تلتزم به كجماعة وأفراد .. هذه الأحزاب لا تتورع أحيانا من مخالفة أصل من أصول الإسلام أو الخروج على مبدأ من مبادئه بحجة (المرونة والانفتاح) وتحقيق مصلحة المسلمين كالاشتراك في الحكم في ظل أنظمة (وضعية كاذبة) أو طرح قضايا جانبية وجزئية وإفراغ الجهد فيها والانشغال بها عن القضايا الأساسية التي جاء بها الإسلام ؟؟

إن هذه المنظمات وتلك لا تمارس العمل الإسلامي الاصيل التكاملي .. ولذلك تبقى أعمالها مبتورة شوهاء فضلا عن أن بعضها قد يتسبب بأساءات بالغة للإسلام نفسه ، لأن (جزئيتها ، وقصورها ،) قد يوحيان أن الإسلام كذلك .. وتعالى الإسلام عن ذلك علوا كبيرا ؟

إن الاتجاه السلي الذي يقوم على (التغيير الكلي) والاعداد من أجل التغيير الكلي ، والذي يعمل الإسلام (جملة) ويسعى لتطبيقه جملة ، والذي يجمع بين التربية والتوعية والتنظيم والتخطيط والعمل السياسي على كل صعيد هو الاتجاه السليم الذي يشمل خط العمل الاصيل كائنا ما كانت أسماء منظماته ومسمياتها لأنها جميعا ملتزمة على وحدة فهم ووحدة أسلوب ووحدة طرق ووحدة غاية وإن تفاوتت أقطارها وابتاعدت ديارها ، فحسبها أن الإسلام بجمعها على السدوب ويجعلها على الجادة ..

ولقد عبر الإمام الشهيد حسن البنا عن مواصفات هذه الفئة اوضح تعبير حين قال :

« إنها الأخوان . انتم لستم جمعية خيرية ولا حزبا سياسيا ولا هيئة موقعية لأغراض محدودة المقاصد . ولكنكم روح جديد يسري في قلب هذه الأمة فيحييها بالقرآن . ونور جديد يشرق فيبدد ظلام اللذة بمعرفة الله . وصوت دأو يعلو مرددا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم .. »

مصحف مزور جديد

في جمهورية مصر العربية

اكتشفت مؤخرا محاولة جديدة لتزوير القرآن الكريم . نشرت الخبر جريدة الاخبار القاهرية في عدد يوم ١٩٧٤/١٠/٢٥ .

ولدى السؤال قالت الصحيفة التي اوردت مجموعة من التغييرات في الآيات والصور الكريمة : « أن إدارة البحوث الإسلامية بالأزهر التي اطلعت على نسخة منه اتصلت بملتزم الطبع الحائر على ترخيص من مشيخة الأزهر ومراقبة البحوث الإسلامية وتقرير اللجنة المختصة تحت الرقم ١٢٨ في ١٩٦٨/١/١٥ واتصلت بملتزم الطبع فاطر بكل هدوء أن جميع النسخ قد نفذت !! »

وطالعتنا الصحيفة ذاتها في عدد ١٩٧٤/١١/٨ في مصدر صفحتها « جريدة الجمعة » ايضا بموقعها ملخصها « أن واجب كل الفيورين على كلام الله أن ينتهوا الى هذا التحريف الواضح ، وإن فعلوا بأفضل الوسائل للحيلولة دون إمكان تداول هذا المصحف بين الناس . »

والشهاب: نعم اطمئننا على كتاب الله واتقاعنا بأن المصحف لن يمس أو تناله أي أمة ، فانها ترى أن المبادرة التي ترتقب من المسؤولين المسلمين في جمهورية مصر العربية أن يتعقبوا الجريمة ويخوطها بلدا من صاحب دار النشر الذي أقر بالجرم وليس بوعظ يحذر من شراء النسخ المطبوعة . كما تهيب بالمسؤولين أن يوضع حد لعبث

الأيدي الأمانة بعدم إعطاء تصاريح الطباعة جزافا ، والإشراف على كل مصحف شريف قبل التوزيع .

أزمة الحكم في تركيا

بين الشعب .. والسلامة

ما تزال الأزمة الوزارية في تركيا تراوح مكانها ، فقد فشلت جميع الجهود الرامية الى تشكيل ائتلاف وزاري يضمن أغلبية برلمانية أو حتى وزارة أقلية . ومما يراول حزبا الشعب الجمهوري (يساري) والسلامة (إسلامي) بصرقان شؤون الحكم ربما تتحل العقدة المستحكة .

وقد فشل رئيس الوزراء حتى في استقبال هنري كيسنجر لمحاولة إيجاد حل للأزمة القبرصية ، ذلك أن حزب السلامة - الشريك في الحكم - لم يوافق على أية تنازلات بليل للوزير الأمريكي لدى زيارته . وهكذا وجد رئيس الوزراء نفسه مضطرا للافصل بين

أما عن المخرج فإنه لا يبدو هناك حل محتمل - حتى كتابة هذه السطور - إلا بعودة الائتلاف القديم (الشعب - السلامة) وذلك دونه عقبات كثيرة ، أو تشكيل وزارة محايدة من خارج البرلمان للإشراف على إجراء انتخابات جديدة .

مؤسسة فورد تخصص منحة للجامعة الأميركية

لدراسة سيكولوجية اللغات وسيكولوجية الطفل

علمت الشهاب من مصادر موثوقة « أن الجامعة الأميركية في بيروت تلقت منحتين ماليتين كبيرتين من مؤسسة فورد الأميركية . وتزبد احداهما على ٥٦ ألف ليرة لبنانية ، والثانية على مائة ألف دولار .

وخصص المبلغ إركس البحوث الاجتماعية في الجامعة لينفق على ما دعي ببحوث تتعلق بسيكولوجية اللغات ، ويشرف على الدراسات التي يجريها المركز الدكتور ولز آلر والسيدة تونيا آلر اللذان التحقا بالمرکز في العام الدراسي الحالي .

وستشمل البحوث أيضا دراسة سيكولوجية الطفل وبعوث أخرى حول الانتكاس والنشر في ميدان التعليم بإشراف الدكتور ولبن نلسون . وحول سيكولوجية التحديث والتطور الاجتماعي ، كذلك

لا شيء أكثر إثارة للعجب من الإنسان العربي - المسلم - هذه الأيام . الجميع يسألونه الرضى . والكلم يتسابقون في خطيب هذه وتيسل مرغاته .. لماذا ؟ أمن أجل سواد عينيه أو عرض منكبته .. أمن أجل نوته العسكرية التي لم تستطع بعد النهوض من هزيمة حزيران ١٩٦٧ ومن سلسلة التكتبات الملاحقات ؟ أمن أجل قيمته الحضارية أو تراثه الفكري .. وهو قد ارتضى أن يكون تابعا للغرب في فكره وثقافته وقيمه الحضارية القائمة ؟؟ لعل شيئا من هذا لم يلفت نظر العالم فضلا من أن يكون قائما أصلا .

الامر أبعد من ذلك ، فالإنسان العربي لا يستحق المكانة التي يتمتع بها وهو لا فضل له فيها . والفضل والمنة كلها لله سبحانه وتعالى ، وليس ذلك جديدا ، بئس أن الله جلت قدرته كان يمتن على اتباع خاتم رسالته بما يرفعهم ويضعهم في مكان الصدارة ، وإذا قصر بهم جهدهم قاله تعالى يتكفل بذلك من غير حول منهم ولا قوة . فقد كانوا قديما هم بناء المجد وسادة الدنيا ، ولما ان تزعجت مكانتهم حفظت لهم رقتهم التي يعيشون عليها مكانة خاصة بين الشعوب ، فقد كانوا واسطة العقد في حركة التجارة بين أطراف العالم ، شرقه وغربه ، وكانت تحت أيديهم كذلك الممرات المائية التي تتحكم بالتوسط محصور النشاط العالمي حتى أواخر القرن الماضي . كانوا يتحكمون بمضائق الدردنيل وجبل طارق ، وأخيرا كانت لهم قناة السويس رأس الأنوبة التي يسكنون من خلالها حركة النقل في البحر الأحمر والمحيط الهندي .

وتجاوزت الأحداث كسل هذه الميزات ، وحسب الناس بأن العرب المسلمين قد طواهم الزمن وحكهم عليهم بالزكون إلى عالم التسيان ، وما كانوا مؤهلين لما هو أحسن من ذلك ، فقد هدنوا بأيديهم دولة الخلافة في مطلع هذا القرن ، ورومت بلادهم مناطق استعمار أو انتداب أو نفوذ بين دول الغرب المتصارعة . ثم كان لهم الاستقلال كما كانت حكوماتهم بهذه الأديم يتلاصق بها الأجنبي ويبت من خلالهم يسومهم الفكرة والثقافة ، التي أن كانت تكتفي في فلسطين التي انتهت انتقام « إسرائيل » على كل أرض فلسطين ، بل وعلى أجزاء من بلادهم لم تكن تحت لطف عليها بعد دماء التحرير حين المستعمر .

ويعود السؤال المطروح قائم : ما هي الخطوة التي يتبعها العرب

اليوم وما سبب اهتمام العالم بهم ؟ وأقول : أولا هو نعمة الإسلام . فالعالم العربي المحدود الرقعة والعدد والطاقة يتمتع بمكانة مرموقة في رقعة مترامية تمتد من المحيط الهندي الى المحيط الأطلسي . ولقد كان هذا العالم الإسلامي وفيه للعالم العربي في محتته ، فهو يتجاوب مع كل قضاياها ويدعم مواقفها مجرد أن العالم العربي هو مركز النقل الإسلامي في العالم ، وأن كانت هذه الصفة قد باتت جغرافية بحتة الى حد بعيد .

وإذا كان أجدادنا الطلائعوني في صدر الإسلام وعصوره الزاهرة قد حملوا الإسلام رسالة هداية الى العالم وبدلوا في سبيل ذلك الأرواح والمهج فإن العالم العربي اليوم يكتفي بأن يمتن على الناس بأنه صاحب الفضل وإن استلغاه فعلوا وقدموا .. وهذا شأن الناس الطيبين من العرب ، أما السواد الغالب فهم لا يكتفون بالقعود عن تبليغ الدعوة ونشرها وإنما يحاولون دون أن يتدوروا في الأفق فهم يغالبونها أما بالحجر عليها أو بتشويهها أو بتكويرها مثلثة شيئا لها .

وعلى الرغم من كل هذا فالعالم الإسلامي لا يتخل من العرب ، ليس اندفاعا بمصلحة وإنما التزاما بوقف مبتدئ لا يمكن أن يتبدل إلا إذا كانت الحكومات لا تمثل رغبة الشعوب ، ولرحلة لا يمكن أن تطول بحال من الأحوال .

وهذه البيرة لا فضل للعرب فيها، بل قد يكون عليهم وزر حجب الرسالة ، والفضل فيها كله لله . والبيرة الثانية هي أن العرب يتمتعون بثروات دينية هائلة يحجبهم عليها كل انسان ؟ ليس حسدا وحسب ، بل وهل حجب لحيلهم تبعه ما يعانيه العالم من

مشاكل اقتصادية ومالية وغذائية ، ولا يدري إلا الله ما يسدور وراء الكواليس من تأمر على العرب بسبب ما يمتلكون من ثروات . ولعل كل جهودهم العسكرية ووزنهم الدولي وتحركهم السياسي ، لو وضع كل ذلك في كفة ووضع امامه ثقلهم البترولوي لرجسح البترول ، وهو وحده كما أحسب السليدي اكسب حرب رمضان من العام الماضي الشرا واضحا على القوى العالمية لمحاولة تحريك القضية والعمل على حلها .

وهذه البيرة أي فضل للعرب فيها، اللهم إلا أن الله يمتن عليهم بما يعلى قدرهم ويجعلهم مؤهلين أن هم أحسنوا التصرف لأن يمارسوا دورهم القيادي الطبيعي على الأرض، دور الريادة والشهادة على الناس ، لكنهم كما أساءوا التصرف بمركرهم الجغرافي والاستراتيجي قديما كان وبلا عليهم ، فإن ثرواتهم التي تحت أيديهم ستكون وبلا أكبر أن هم عموا

رصدوا وأسدروا على أن يستمروا أمة بلا دين ولا رسالة ، وهذا الصنف من الناس ضرب الله تعالى فيه أنشع مثل في القرآن الكريم حين قال « والى عليهم ثيا الذي أتيناها فأنسلخ منها : فاتبعه الشيطان فكان من الفالوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ إلى الأرض واتبع هواه ، فمثلته كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فالنصلص القصص لعلهم يتفكرون » .

وإذا تجرد العالم العربي اليوم من ميزته السالفة الذكر - المكتسبة الإسلامية والثروة البترولوية - فمأذا بقي له ؟ لقد استنفدت الشعارات الفارقة لأفراضها واكتشفت تجاريفها وسماضيتها ، وأن أن يدرك الغرب أنه ليس لهم حلقا من الله إلا اليه ، لقد قطعت بهم كسل سبيل وطمع ليلهم الطامعون ولاكت سمعيتهم

زعامة العالم العربي

« أن العالم العربي ليس له أهمية كبيرة في خريطة العالم السياسية ، وذلك لأنه وطن أهم لميت أكبر دور في التاريخ الإسلامي ، ولأنه يحضن منابع الشريعة والأصول الكبرى : الكتب الأسود الذي هو دم الجسم الحضاري والعربي اليوم ، ولأنه جبل بين أوروبا وأمريكا وبين الشرق الأقصى ، ولأن قلب العالم الإسلامي النابض ينبض فيه البيرة ودينا وينبع بيرة وولائه . ولأن فيسه الأيدي العاملة ، والطول الملتزمة ، والأجسام المائتة ، والأبواب النارية ، والأراضي الزراعية ، ولأن فيه مصر ذات النقل المستطيل لطاقاتها ومخزونها وأخصبها وولائها ، ولأنه سورية وفلسطين وحالهما يماثلان ماخاها وحسينا الألبانها وأهميتها الاستراتيجية ، وأندلسها الرافدية بشعبها أهلها ، والجزيرة العربية مركزها الروحي وسفنها الدين ، واحتياج الضيق السوي التي لا غنى له في العالم ، وأيضاً البترول الذي لا يمكن أن ذلك حصل العالم العربي يحيط الطائر الغربي ويملك معالمهم ومستقبلهم ، والى ذلك كله .. »

أبو الحسن الندوي

هذا الإنسان العرني .. ما هو ؟!

حمل أسلافنا الإسلام الى العالم فأعزهم والإسلام اليوم يحمل العرب وهم يعرضون

الاسن ، فيحدثوا مع الله كما صدقهم الله وعده ، على الرغم من أعراضهم وانحرافهم ، كما زال الإسلام يحملهم ولو لم يحملوا منه إلا الاسم .. والا فان تحديز الله سبحانه وتعالى قائم « .. وأن تتولوا أمثالكم » وفائدة الاستبدال لا يكونوا أمثالكم »

يحدث بها دولان الدول وانقراض الاسم وتفسخ الحضارات .. والله لا يريد في ملكه شيء أن أقبل العرب عنه أو هم أمرضوا عنه ، فله ملكوت السماوات والأرض ، ولكن العرب هم الخاسرون ، وقصد أن لهم أن يتعلموا من الأحداث التي عاشوها درساً إذا كان استيعابهم قد تخلف من قبول الايمان المجرى من البشرات والتدر ، وقد أن لهم أن يدركوا أن الذين يعرفونهم من طريق الله هم أعداء لهم وليسوا أعداء ولا نصحاء ، فالأمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين ، وقد لدغوا مرات .

ولقد ضرب الله تعالى للناس امثالا تعينهم على النهج وقسرب اليهم الحقائق « وحرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنهم الله فأذا لها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » وإذا كان بعض الناس لم يستشعروا في بعض المجتمعات العربية بعد نعمة الأطمئنان والرزق الوفيد ذلك من مسؤولية البشر وحدهم ، ولو أبغوا شرع الله وحكموا كتابه لا نجحت التورات في أيدي الفئة المستنفذة ولما كان المال دولة بين الأقباء ، والإمثال السبي يغريهم الله لعباده ذكرى ، فمستن اقتنع بها اعتبار واذكر ، ومن أمضى فليتبغ للقا في الأرض أو سلما لسني السماء . ولقد توجهت الذكري لاضحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فيذكروا وشكروا .. (والأذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون تخافون أن ينشطكم الناس فأواكسهم وأهدكهم بعدهم وذكركم بسن الطينيات لهمك فتذكرون) . فإن كان ما جكر البعنة كانت لنا الزيادة ، وأن كان الكفران ذاتها المبتدئة الضئيلة في الحياة الدنيا ، والنداب يسوم الحياة ، (ومن عرض فمن ذكرى فإن ليسه معيشة ضئيلة ، ولحجرة يسوم القناعة أمين . قال رب لم حضرتي أمي ، وقد كنت بصرى . قال ذلك أنك أنتا فاستبقة ذلك اليوم الذي لا يملك لجلي من أسرف ولم يوفى بالحدود ، ولما كان الحسنة الشد والتي » . وسبق الله العظيم

أبو الحسن الندوي

قاموس
الثقافي

على هامش احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني

الشيوعية الدولية إلى أين؟

بقلم : عصام العوف

والفوائد وحقق ربحاً وفيراً .
ما هي الاضرار التي حدثت بهذه العملية ؟
أولاً : استخدم التاجر مال البنك في شراء حاجة استهلاكية عوض أن يبدأ بتصنيع هذه الحاجة في بلاده .
ثانياً : وقف مدخرات الفرد لـسنتين لشراء حاجات استهلاكية ، مع أن المدخرات الفردية هي السبب في إقامة استثمارات قوية ، ومتى هبطت الاضرار ضعفت المشاريع ، وهذا في الحساب القومي .

ثالثا : بيع الحاجة باغلي من
منها بكسر بحجة التقييط
التسهيلات بالدفع ، وهذا فيه ما
فيه من ظلم فاحش للبستهلك على
لدى البعيد .

رابعا : فتح بلادنا سوقا واسعة
مام منتجات غربا ، وإيجاد مناس
ضلعنا ومنجاتنا في مقر دارها ،
هذه هي التنمية الاقتصادية .

من هو المسؤول عن كل هذا ؟ انما
بيعة البنوك ، او الاسس الخاطئة
التي تعتمد عليها ، وعلى رأسها فكرة
الفاصلة ، وهي ان البنك يشارك
في ارباح الاقتصاد عتد الربح ،
لما ينسحب ويهرب عند الخسارة ،
للاضلاع في الواقع يولد الاممونية
السي . الفالدة في عباد البنك ،
لاهاها اودع المودع وما سلف
بنك . فهو يضمن ربحه ، اما

أولاً - العدل في المواقف بين أطراف الثلاثة المودع والبنك المتحول ، أي القضاء على الظلم ، التخلص من فكرة الورقة الراجعة يد البنك .

ثانياً - تحول البنك من أن يكون
هيئة مالية فقط إلى أن يكون
للاضافة هيئة دراسية
جذبية ، لأن البنك لن يقف موقف
التفكير على مشاريعه التي يشارك
فيها منتظراً الفائدة ، بل سيتابع
مراحلها من كل نواحيها : الإنتاج ،
إدارة ، الحسابات ، التسويق
وإنتاج ، والتصرفي ، ولا سبيل أن
يتجاهل سيئته ههنا في داخله
دراسة هذه المشاريع على ضوء
موقعات المالية والاقتصادية
السياسية ، وكذلك التفتيش عن
سواك خارجية ملامسة الناحية
تصرفية .

الثالث - سيتحول البنك من هيئة
إلى اجتماعية لخدمة التنمية

نظام الريا

الاسلام
نظامان متقابلان : النظام الاسلامي
تصور ولا يتفكك في اسباب ولا
يقوم على تصور للتضيق والاختلاف
المنافسة ، وينتهي الى نعمة في حياة
الاختلاف .
الاسلام يقيم نظامه الاقتصادي
من اجل الحق والعدل : هذا الجود ،
من سبحانه - هو خالق هذا الكون
هذا الانسان - هو الذي جعل كل

لو وجه سؤال استفسار عن مفهوم « الشيوعية » في غضون العقود الأولى لنشوتها - منذ العشرينات من هذا القرن حتى الخمسينات - لو وجه إلى عدد من المختصين بالشؤون الفلسفية والاجتماعية - أو التاريخية - حتى اختبروا متبانيي الميول ومن مختلف أصقاع العالم ، لاتي الجواب واحداً أو مقارباً : « فالكثيرون مادة

مؤلفة من عناصر معروفة وأجزاء
تمضي ضمن حركة آلية لا ابتداء لها
او انتهاء ، وكذلك التاريخ : تعاقب
جللي (دياكتيكي) لحركة المسادة
التي تعتبر الحياة أدلى فؤادها وفي
قمتها الإنسان ، وأما المجتمع :
فتتحكم في صنعه وسائل الإنتاج
التي طوره من الشيوعية البدائية
الى الرأسمالية وانتقالها الى الاقطاع
ثم الرأسمالية ، ويتم ذلك كله ضمن
مسار حتمي ، انتهى بالاشتراكية
التي فرصت في منطق التسوية
الاشيئية . ثم تستطرد النظرية هذه
في مسلسل الفرضيات - لتقرر
بان التحول الى الاشتراكية سوف
يجري في كافة اقطار المجتمع
الرأسمالية الواحد تلو الآخر .

شكل. إورات تقوم بهذا عملية
البروليتاريا على أفراد ما جرى في
روسيا ، كل ذلك حتميا وبما لتبطل
وسائل الإنتاج وتلازم الصراع مع
البرجوازية حتى تخلص الطريقة
- الآتية بتركية تامة - التي أن
الاشتراكية ليست سوى مرحلة
التغالية تقريبا الشيوعية التي
ستمثل نهاية المطاف لتطور
الاجتماعات .

ولقد استهل جياقنصرة الشووية
فكرهم باضفاء القداسة عليها، من
طريق اعتبارها بالعلمية ، حتى غيشت
جياقنصا لا للدين ، ولجنس ، بل وللعلم
ايضا ، هذا مبلغ ان كافة الاكابر
الماركسية - اللينينية هي فلسفة
شادة واقررت الى الواجبة منها التي
الفلسفة او العلم

وهكذا تقرب الصورة - من خلال
اللحمة التاريخية السابقة - تفهم
ما حدث على المسرح اللبناني في
احتفالات الذكرى الخمسين لشبوء

« وأما أبرز ما يلفت النظر ، في
غمرة الإنتاج المصطنع والنشاطات
التي يندر من يفسر حقيقةها
وجوهرها ومدلولات نشأتها فمن
المبادئ المركبة ، ظاهران
الثتان : أحدهما الاهتمام غير
العادي بالحفلات الفولكلورية
والرقص ، ومشرات الأفراد لاجتذاب
« الجماهير » كي تتوالد الحضور ،
وإذا كان يمكن أن يفسف هذا
التكتيك - بتعسف - لثمة ظاهرة
ثانية ، تضع القيمين على الاختلافات
أمام استفسارات بالغة الأهمية

والتساقول ، لا يقلنا جئند جلود
« الانفتاح » الندي تمثيل في دعوة
مستلمين عالمين ، ومدلولات التسي
تقدر خصرها في هذا المقام ، ولكن
لغة بادرة ، صديوت حسن جريدة
« التباد » الناطقة بلسان العرب -
في التفاعلات لها اذان مبيد « حسن
بالعبد

يقول « اللواء » في عددهما ٧٢/٧٤ في تعليق لها على الثورة التي اشتعلت فيها مجاهدون يفتنون « (الذين جعلوا في الثورة) » « أتوا جبهة عامة وحسب القوى الوطنية والشيوعية والقوى الراجعة للواقع المؤلم في الجنوب » أو إلى حد تعبير الزعيم كريم مرزة، القوى التي تمثلت من الحزب

الشيخ عثمان صافي

ونحن - لا نستطيع ان نفهم هذا
الوصل ، الا على اساس ان الشيوعية
الدولية - مبسر الحزب الشيوعي
الليبرالي وسواء ممن سائر الاحزاب
الشيوعية الاخرى ، تعلن افلاسها
فلسفيا ، وانها - بمسما تسميته
الانفتاح - انما تهدم بيد الطلب
للمعونة والانقلا .

يؤكد هذه الحقيقة ، عبارة اخرى
للجريدة لانها - في عددها ١٠/٢٤
٧٤ - صرحت بانفتاح الحزب على
كل الاتجاهات واصرارها على اقامة
الحوار معها بكل شكل اوسع .

واذا قلنا المبارزين السابقين
- للجريدة الشيوعية ، فان الامانة
تقتضي ان ننقل القراء ، ما ورد
علم لسان العالمين المسلمين .

قال - الدكتور مجيب الصالح -
في كلمته : « الدين ليس صوفية
روحانية منسلخة من واقع الإنسان،
عن الأبداع والتعمية والتطوير
هذا الكون الكبير ، بل على العكس
يبدو الدين في نظري تقييداً شاملاً
لصواعق الإنسان الفردية ،
الاقتصادية والنفسية والاجتماعية »
وأما الشيخ مقرب لورد في كلمته :
« يا أرفس تسمية وجل دين كل
أهل الأرض المؤمن برب الله هنا وفي كل
محالات الحياة أرفس أسلوباً
توفيقياً أو انتقاليا يحاول أن يقيس
فصل الدين والممارسة ،
الاجتماعية ليس لها أن تعطى شيئاً
من العسلر أن فصلاً بين الدين
والممارسة » نفس المصدر .

وهكذا يتصحب في وجهه التناظر المذهبي - السالم - السؤال التالي : ماذا يعني الحوار ؟ ومما قيمته ان نلسم يستهدف الحقيقة التي لا تنيل إليها بين مذهبين هما على طرفي لقض الا في احدهما ؟

قالت «الإخبار» القناتية وهي :
 - «الناطقة الثانية بلسان الحزب -
 «أفنا كانت
 «منااسبة لتسلط الأضواء على الكثير
 من المفاهيم وإزالة الكثير من الإبهام
 التي لا إرمان عاتقة في الأذهان ، ومن
 «مؤلف الشيوعيين من الإيمان
 «بالمفكر الكردي» .
 (٧٠/١١/٢٠)

★ وإذ لم يدخلنا الحب وبأخيه
اللاعبة منا كل ما دخلنا من أن يكون
المتألمة إلى المتألمين ، وإن كان
المتألمة لهم أن ينزوم اتباع قتالنا ،
والمريض الثقة بغيره ، فإنه يشق
التمتع معها ١٥

De la

أوروبا تبحث عن دين

فهل يدرك المسلمون عظم المسؤولية؟!



الساعة تشير إلى منتصف النهار وجمهرة من الناس متجمعين أمام محطة روما للسكك الحديدية . انار فضولي هذا المنظر ، فيمجت شطر الركن على اطلع على شيء جديد . شابان قريباً المنظر ، يبدو انهما ايطاليان وان كانا يرتديان الثياب الهندية التي يلبسها الهندوس عند ذهابهم الى نهر السنغ ، شعر راسهما محلوك تماماً سوى عقيدة في مؤخر الرأس تركت لتتدلى على الرقبة ، كذلك فلاحية ولا شارين . امامهما يخوض يسبح وانواع من العطور ، وكتيبات وصور تلمسو للدين الجديد ، كاجود مسا تكون الطاعة والاخراج .

كانا يتكلمان مع الناس على (شكل التالي : « نحن فكرة هندية قديمة .. من اتباع الاله كريشنا .. وتنتج زعيمنا الحالي التمثيل بالاله (سوامي) .. لنا فروع كثيرة في معظم أنحاء العالم ، اهمها في امريكا فرع لوس انجلوس فهو يحتوي على مدرسة لتنشئة الاطفال على دين كريشنا .. ندعو الى الروحانية المطلقة حتى نخلص انفسنا لمعبدة الله وخدمته .. »

تقدمت منه وحاولت محاورته بتفنيد ما يدعيه ، لم طرح تصور الاسلامي لاله الواحد الاحد والروح ولعالم الغيب ، لكنه فشب وحاول يشتي الوسائل ان يستكني حتى لا اتابع الجواز امام الناس . ولما لم يفلح ناولني بطاقة عليها عنوان مركزهم في روما وقال : « تحضر الينا في القصر حيث نتكلم على الافراد » .

علمت بعد ذلك من المنشورات التي يوزعها هؤلاء انهزم يتبعون « معلمنا » هو الرئيس لهذه الطائفة اسمه « سوامي » .. هندي ممره ٧٩ عاماً ، وهو من اتباع احد تلاميذ شاعر الهند . وفيلسوفها طافور . علاقتهم جيدة مع الطوائف الجديدة الاخرى مثل « جورد » و « البينتر » . اهم اهدافهم الاتصال بوسائل الاعلام من صحافة والاذاعة لكتيب عنهم .. جلهم من الشباب ، فتينا وفتيات ، ممن لهم سابقة انحراف كبير ، فليجاذون الى الاستغراق في صوفية هندية جارفة ، وهم ملبون بالطقس الروحية الى حد الاشباع . هذه الديانة الجديدة تجد لها اتباعاً شريين ، وثمانين طبقوسا هندية تتمثل في سهرات من الغناء والرقص ، وطعامهم مقتصر على الخضروات ، حيث يحضرون طعاما جماعيا ليالي الاحاد . خلاف معتهم للالهة الإيطالية عليه صورة مقدسة جماعية على الارض تد من هذا النوع .

يخضع هذا في روما ، عاصمة الكاثوليكية ومقر الفاتيكان ، أوروبا

تأهله صالحة تبحث عن دين . لقد انجنتها المادية الحديثة . قدمت اليها كل ما تريد : شيع البطن واشباع الشهوة والترف والثقافة والفن .. لكنها ما زالت جوعى تحس ظمأ الى قيم مليا هي فوق المادة ، لكنها لا تجد امامها الا المشعوذين ودعاة الاستغراق الروحي من الهندوس وسوامي . فكيف لو توفر للاسلام من يدعو اليه هناك ؟! هذا واجب ينبغي ان يستشعره المسلمون ، فهم حملة الامانة وهم الذين يحاولون دون وصول نورها الى الناس . فهل ينزكون هذا ؟!

اعادة الصلة الطبيعية

ان القرآن كتاب الله « المقروء » والكون كتاب الله « المنظور » ، وبنية الانسان من هذا القطاع ، وكلا الكتابين من الله ، وكل منهما يدل على الآخر ويتمعه ، ولذا فان المزيد من معرفة الوجود - ومنه الطبي - تعني المزيد من معرفة الخالق جل جلاله ، حيث ان الكون يقوم بوظائف :
دليل على الله .
ومسخر للانسان .
ولكن بالقوة لا بالفعل ، ويتدخل جهد الانسان بين قلة من القوة الى الفعل .

ويقف الانسان غاشما وهو يرى الاجهاز تحت المجهر في البناء الضوئي ، او عندما يغوص مع الاخلاق والتفاعلات المعقدة في أعماق الخلية والانسجة ، او عندما يطارذ عنصرا مشعا (١) من اجل اكتشاف تفاعل او معرفة تركيب ، او تقدير حياة خلية ، او آلية تأثير هورمون او انزيم (خمرة) يخضع الانسان وهو يرى تحت المجهر العادي - فضلا من الجهر الالكتروني الذي يكبر عشرات الآلاف من المرات - هذه الهندسة الرائعة في الخلايا ، والارتباطات المحكمة ، والآليات المتناسقة المتوازنة ، وهذا الجمال في كافة مستوياته ، وكلما ازداد عمق البحث ازدادت الاشياء التي تكشف وازداد تعقيد العلاقات ، والتفاعلات ، وآليات الاثر ، التي كانت تظن فيما سبق بسيطة .

ان مزيدا من العلم هو مزيد من شحنة الايمان حيث ينقلب الوجود كله الى (معراج) لمزلية الله وعبادته ، لا كما فعل عبيده اليوم حيث خولوه النبي مرقص وحالة ومستودع للخيال النورية ، حيث ما زالوا على ظن الملائكة فيهم . ولم يصدقوا بعد « علم » الله فيهم .

« قالوا اجعل فيها مني ميسدا فيها ويستفك الدعاء » ونحن نسبح

من الانبياء الطيبة الشقية ، الله يهديهم بعبادة شعبة مثل الهندوس او الكروم او ما حلقه الله لهم بواسطة الاتفاقات خاصة كاشعرون فيسلكوا طريقا معروفا مسلكا ونوعا واكرمهم بعبادة اخرى ومن اكتشاف علم الغاية (سوامي) مثل

تهدف هذه الافكار الى اعادة « الصلة الطبيعية » بين العلم والايمان ، بين ما يكشفه البشر من تركيب وسنن في هذا الوجود ، وبين ما يريد الله منهم في القضية الايمانية التي تعتبر حاجة انسانية بالدرجة الاولى تهدف الى « ترقية النوع » وليس لمجرد « حفظ النوع » وهذا هو البعد الجديد في الانسان الذي ميز الانسان عن بقية الخلاق .

يحمدك وتقدس لك .. قال : انسي اعلم ما لا تعلمون ... »

يجب ان تؤكد على النقطة التالية: ان تقدم العلم لن ينقش الايمان ، بل سوف يزيد من تعميقه ، والاصرار على الحاجة اليه قضية ملحة لا يمكن الاستغناء عنها ، لذا يجب ان لا نخاف من زيادة العلم ، بل يجب ان نقرح به وتنبيه ونغض عليه بالتواجل ..

« وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخيت له قلوبهم وان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم » .

يجب ان نعلم ان العلم سوف يخدم القضية الايمانية اكثر من حماسنا ، كما يجب ان نعلم ان المفاهيم التي تفقد الارضية العلمية سوف تنطفيء مهما نفخ فيها من نار الحساس ، سنة الله في خلقه ..

جولة مع السنة

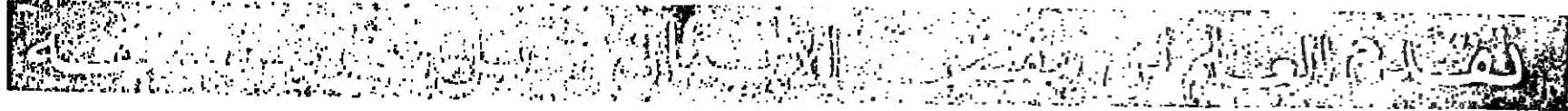
لا صدفة ولا عبث في خلق الانسان ، هذا يقرر تماما ان يدوس وليس لمن يفسر « التسمية » ، والفرق كبير بين الدراسة الوافية الجادة ، وبين القسرة السطحية المثالية .

يتبين للدارس ان « السنة » بسود الفاعل والتركيب مهما دق او عظم في بناء الانسان ، وعندما يعاشر العقل هذا الوسط ويعيش معه يتقلب العقل الذي عقل سنني طمي ، وهكذا تتحول المعرفة من معرفة عامة الى معرفة علمية سننية ، ويبدأ في التعامل مع الوجود تعامل جديدا ، لان « السننوك » اثبات واقار حال « المعرفة » .

ولكن كيف يبدأ العقل في ادراك السنة او القانون عندما يغوص مع انزاع الخلق الانساني ؟ السنة تسير على الوجود ، تحكم ارتباطات ملاقاته ، وهي التي الذي يتكبر ، ويبدأ بتطويع قروطنه الاولوية ، وهيبة السنة تجعل في كائنة لطامات الوجود .

يبدأ من الداء ، ويؤرد بتعاليم المصروفات الشيطانية والظلمة والنجاسة ، والتوسيع على الحرام والسقم . يسيطر القانون او السنن كركبت وكحركة مثل قانون نيوتن في الجاذبية ، او قانون الجذب في تجاذب الكون .

سنة الله .. والعلم والايمان



الوجود كلها كما هو الحال في الملائات التخيرية (الجدية) ، والحركة ، والتغير ، او ما يسود اكثر من فناء واحد ، باختلاف هذه القطاعات المعينة .

ب - النوعية :

هناك من القوانين ما يسيطر نسي بظاهه فقط ، ولا يتعدى هذا القطاع في مثل علاقة الحرارة ببلول المعدن كملاقة طردية ، او علاقة الضغط بالحجم كملاقة عكسية ، او كما في قانون الكيمياء العضوية حيث تشترك خمسة عناصر في انتاج ما يريد على نصف مليون مركب عضوي ، او كما في الاختصاصات الخلوية في جسم الانسان ، او في نوعية القوانين النفسية كما في الانفعالات والمشاعر والفرائد وتوليد الافكار ، او نفسي نوعية النظم الاجتماعية كقوانين تخلق او تموت اي نظام ، لانها قوانين نوعية تعبر عن ثقافة معينة .

٣ - في مستوى الكائنات الحية :

يبدأ من وحدات الخلية ، ومرورا بعديدات الخلايا ، وانتهاء بالتركيب الصعبة التنسي تشكل الامضاء والاجرة ...

٤ - في العالم النفسي :

وعندما نتعرض الى العالم النفسي تواجه السنة ايضا وهي تحكم ايسر الانفعالات النفسية ، مرورا بالآليات النفسية المختلفة (التمويه ، التبرير ، التكسوس) وانتهاء بالوظائف العقلية الراقية (التفكير ، التذكر) حيث يعجز العقل عن ادراك كيف يدرك ، ويعجز عن فهم كيف يفهم .. ، وحيث تعتبر الذاكرة قضية مخيلة التعقيد لا يزال العلم عاجزا عن فهمها حتى الان ..

٥ - في المستوى الاجتماعي :

وعندما نغير نوعية المستوى وتدخل الحياة الاجتماعية نرى ان له قوانينه الخاصة ، مع اضافة ثلاث ملاحظات :

الملاحظة الاولى :

عندما يعجز العلم عن تفسير بعض الظواهر النفسية او الاجتماعية التاريخية فيجب ان لا نشعر بالزجر لانه وفق هذا ، فالانسان لا يثبت بتعجيز او تعجيد العلم ، او خيرته امام بعض الظواهر ، بل يجب ان نستشعر ان العلم لا يمكن ان يكون الايمان وما ينبغي له ، ولا تأمل في المستقبل الا ان يريد معنى القضية الانسانية . « ان يرى الذين اوتوا العلم ان الله هو الذي يهدي الناس صراط الرشيد » .

ان يفهم القرآن بعبارة المعنى والتفاهل المستعمل « ولا تعلمون انه » .

الملاحظة الثانية :

الانسانية تقتضي في معانيها عيش الارواح الاقتصادية ، والتفكير بظواهرها لتتجلى السبب ، ورفاعة الفكر والفضائل ، رات الحكمة السيرة بقاء البشرية بظلالها .

١ - المعنوية :

هناك من السنن ما يتعدى الملاحظات

القانون هو قانون لا اكثر في اي مستوى كان ، لاكتشاف قانون علمي يبقى في حاجة الى التفسير العقلي العقائدي ، ولا يعني كرا او ايمانا من وجهة النظر الموضوعية ، ولكنه يبقى ناقصا في حاجة الى تفسير

للدكتور خالص جلي

تحت الحاح العقل ومطالبته ، وعندما تبدأ العقائد عملها عند ذلك تفسر هذه القوانين بما يعطيه طابع « التكامل والغاية » وهي الاجابة عن سؤال (لماذا) بمسند ان اجاب العلم التجريبي من (كيف) .

لاكتشاف القوانين الاقتصادية او الاجتماعية لا يعني الاحاد كما يفعل بعض الذين يبحثون في هذا المجال ، حيث يتحكمون بشكل مذهبي نفسي بعض القضايا العلمية عندما تخالف مذهبهم ، كما فعل شارلوكي عندما اراد تفسير وجود الكون ووجد ان اللغز الكونية لا تتماشى مع الماركسية في خلق الكون ، او ساء حصل مع النازي العالم الالمانى حينما رأى علم الوراثة يضطلم مع الماركسية ، ولما أعلن رايه حربه ستالين .

عاد في كتاب الاديولوجية الانتقالية ضد الماركسية والليونجيا (علم الوراثة) ما يلي : « العلم الماركسي ان الطبيعة الانسانية تقتضي في معانيها عيش الارواح الاقتصادية ، والتفكير بظواهرها لتتجلى السبب ، ورفاعة الفكر والفضائل ، رات الحكمة السيرة بقاء البشرية بظلالها » .

المسلمون في قضاء جبيل

الدولة ترصد الأموال لترميم ما خور أد وليس .. وتهمل مغارة افقا الرائعة

الذي يعرض الاسلام على حقيقته .

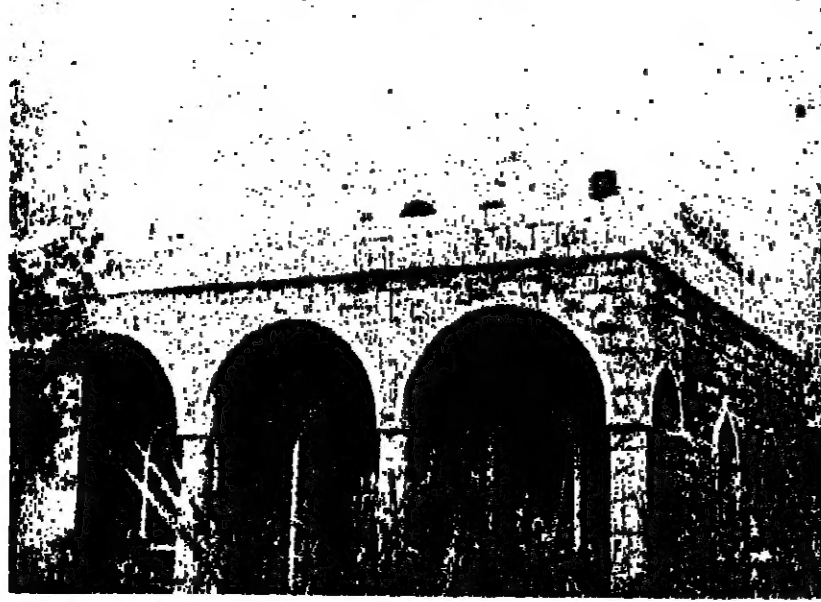
الاضواء الداخلية :

لقد تكلمنا عن الطريق الرئيسية بما يكفي وبتي علينا ان نسير الى ان الطرق الداخلية ترابية بأسرها ، ويحاول أهل القرية اصلاحها بجهودهم الذاتية ، ثم تأتي مشكلة المياه التي يشتكي منها أكثر من سبعة آلاف مواطن يقتدون شبكة مياه الشفة ويستقون من « عين شوات » بواسطة القرب يحملونها على ظهورهم . وحتى الآن لم تنته دراسة ري القرية من مياه افقا وما زال المشروع مجرد فكرة تحت الدرس ، والغريب ان فكر الدولة في جر المياه الى القرية من مكان بعيد بينما تكثر في لاسا الينابيع التي لو جمعت في مشروع واحد لفأست من حاجة القرية . فهل تختصر وزارة الموارد المائية الطريق لتمنع السي استخراجه مخزون القرية من المياه واحياها به ام انها مصممة على المعاملة والتسويق متدربة بالحجج الواهية ؟

وثمة ظاهرة اخيرة نقف عندها ونلفت النظر اليها وهي كثرة الاراضي المهمل في القرية بحيث تشكل حقول التفاح واخات قليلة في شوارع مترامية قاحلة ، واستغروبنا هذا المشهد فسالنا عن السبب ، وكان الجواب ان هذه الارض الهائلة وقف لا يرشيه بملك الكاثوليكية التي استولت منذ ايام الانتداب الفرنسي وفي ظروف لا حاجة لذلكها الآن ما يولد على للثني اراضي لاسا . واستفاق المسلمون على واقعهم السيء فقرروا الاستفادة مما بقي لهم من ارض قليلة لا تبلغ ٣٠٪ من الساحة الاجمالية فعمدوا الى زراعتها بالتفاح ، ولما لم يكن لا يرشيه بملك وجود حقوقي في المنطقة فقد ظهر الاهمال على كثير من اراضيها الفاسدة ، احقا انها ماسة مؤثرة ان تجسد ارضا بدون شعب

الى المغارة :

وكان علينا اذا اردنا ان نتابع جولتنا في باقي القرية الاسلامية ان نعود اذراجنا في نفس الطريق الوعرة التي سلكناها لنحرف من المطلة باتجاه الساحل الجبيلي ، ومنها ان ابعدنا قليلا عن القنا والاسا حتى نخرج الطريق اماما ، لئلا نسير على طريق جديد يقدم لنا كل ما يزعج الشائق ويضايقه ، وما لنا بذلك حتى وصلنا الى طريق مسير معتد ، منه طريق جديد غنيمة في المساء الطريق المؤدية الى قرية « المغارة » ومنها مسلة في طريق غنيمة في المساء



مسجد المغارة الجديد .. ما زال بحاجة الى امام

القرية ومطالها ما يلي :
يبلغ عدد سكان لاسا ٧٠٠٠ نسمة يقعون على ارض تبلغ مساحتها ١٦ كلم مربع ، وتبعد فقط ٣٥ كلم عن المركز جبيل ، وجميع أهلها مسلمون على المذهب الجعفري باستثناء مئتي نسمة فقط لهم كنيسة ويرعى شؤونهم (خوري) من قرطبا .

يعيش اهالي لاسا على التفاح ، الموسم الرئيسي الوحيد في القرية ، الى جانب الوظيفة الرئيسية حيث اعداد الموظفين في مختلف وزارات الدولة لا بأس بها . وبالرغم من المستوى الثقافي الجيد حيث يزيد عدد الجامعيين على ٢٠٠ طالب لا توجد في القرية سوى مدرسة ابتدائية يعمل معلم منفرد واحد ، وتعد فيها التعليم كالدني .

اما من المسجد ورواده فيوجد في لاسا مسجد جيد لا يعود تاريخ بنائه لأكثر من عشر سنوات ، وله اوقاف قليلة يرعاها مختار القرية ، ولكن ينقصه الامام الدائم والموجه الفخور الذي يتمكن من وقف الزحف اليساري الاخلا بالانتشار نتيجة الظروف الصعبة التي تعيشها القرية ولها مثل هذا الوجه الديني

٨ - تخصيصهم بمنهم يعلمهم احكام دينهم سيما وان العادات الثبته تحول مثلا دون توريث المرأة، وهذه مخالفة صريحة للشريعة الفراء التي حددت نصبة النساء بصورة لا تقبل الشك .

واخيرا نقول : انه لولا قوة الاسلام الدائية وكبير تأثيره على النفوس لما بقي في تلك الديار النائية التي يكره أهلها على الهجرة والزواج من يلعج لسانه بكلمة التوحيد او يستشعر قلبه حقيقة الايمان .

الى لاسا :

بعد ان ادينا صلاة الظهر في منزل الحاج احمد حفظه الله توجهنا الى قرية لاسا القريبة حيث رداة الطريق ووعودها خيمتنا نترحم على طريق افقا الرائعة اذا بنا قورنت باجراء كثيرة من طريق لاسا .

وبعد لاي وصلنا الى طريق متسعة ومعينة تميدا اوليا واستبشرنا خيرا . وما كادت الفرقة تلامس شفاف قلوبنا حتى فاجأنا الغجر الرابضة في منتصف الطريق وعلى جوانبها اسام مداخل القرية متخذة السيارات جديدة العهد بها ، اذ لم نضع بعد سنتان على حلول السيارة مكان الدابة . فاني اقل من عامين كاتب وسيلة النقل الوحيدة محصورة في الدواب الى قرية معتز لاني قرية في قضاء جبيل باسرها من حيث الامتاع وعدد السكان ، لعل يصدق هذا ؟

وكانت حصيلة مقولتنا حسن

اعداد : غسان جبيل

١٥٠ قرية المياه من مغارة افقا لا تزال القرية نفسها محرومة منها وعلى الاهالي اذا ارادوا الماء ان ينقلوه على ظهورهم او دوابهم . وهنا تنهد الحاج احمد ليقول ، نحن مسلمون بالاسم فقط ، فلا الصلاة تقام فينا ولا يوجد حتى في المناسبات من يذكروا بعبادتي ديننا ولا ندرى بعد ذلك هل نحن لبنانيون ام اسرالييون ، فلا اثر للدولة منذنا مطلقا وجميع مشاريعها المسجلة في قريتنا وعلى اسمها محصورة باظهار « مأخوذة ادونيس » ، وما كان ذلك الا تمعنا .

لقد حملنا اهالي افقا امانة اصيل صوتهم واحتجاجهم الى الحكومة اولا والى وزارة السياحة ثانيا متعين على هذه الاخيرة ان تحول جزءا بسيطا من اعتمادات القلة « الماخور » الى مغارة افقا بنية اصلاحها وتحسينها ، انهم يطالبون باعادة اعتبارهم كمواطنين ومعاملتهم بهذه الصفة ، واذا كان الحبيب الذبيح يشكو من مدو خارجي يحول دون احداث المشاريع الجيدة على ارضه فان مسلمي افقا يكونون الاهمال التعمد والتجاهل التام من قبل الحكومة والنواب على حد سواء ، ويطالبون بما يلي :

١ - الاسراع في فتح مدرسة رسمية توفر على طلاب القرية كثيرا من المشاكل في تلك المنطقة الوعرة وتؤمن لهم فرص تلقي العلم .

٢ - اصلاح الطريق الرئيسي الرئيسية وكذلك احداث طرق داخلية مقبولة نسبيا .

٣ - تنفيذ شبكة المياه الوعود بها منذ امد طويل .

٤ - تقوية جهاز الهاتف الحالي بعد ان اصبح عديم الفائدة وابتالة باخر يؤدي القرى من وجوده .

٥ - الاهتمام بمغارة افقا الرائعة ومساواتها بمغارة جيتا ، لان زرع السائحين عليها سيؤدي الى احياء بعض الفترات التي يلتفتونها اذ انهم يعيشون فقط على موسم التفاح الذي يستفيد منه السماسرة وحدهم .

٦ - الطلب الى مديرية الآثار ان تكف عن اظهار القاض قلمة ادونيس وتحول ارضيتها لاصلاح الطرق وتصنيع المغارة .

٧ - الطلب الى المسؤولين الدينين المساهمة في تنمية القرية الذي اصبح الرأبسط عن لاسا ونسبة المصالح تبلغ ٢٥٪ من مجموع الاهالي ، وكذلك الاهتمام باوقاف النسيمة .



جامع لاسا

هيا لنا هذا اللقاء الاخوي الحبيب فرصة تدوين الحقائق التالية : يبلغ عدد سكان افقا حوالي ٢٠٠٠ نسمة بينهم ٥٥٠ ناخبا وجميعهم مسلمون شيعية على المذهب الجعفري ، وينتمون الى عائلة زميتير ، ولا تزال الارض بحالة الشبوع فيما بينهم يحتلون صكوكا شبه رسمية ثبت ملكيتهم .

وهجنا من الاجوبة السلبية التي قولت بها استلثنا ولكنها الحقيقة ، فالطريق الرئيسية مليئة بالحفر ولا وجود مطلقا للطرق الداخلية باستثناء طرق المشاة شبه الجبلية ، ولا توجد في القرية الكبيرة اية مدرسة رسمية او خاصة ، ويذهب أبناء قرية افقا المسلة الى قرية القابات النصرانية مسيرة ٦ كلم على التلوج وعبر الطرقات الوعرة ليتلقوا العلم هناك ، فيتوجهون بعد الفجر بقليل ولا يعودون الى قريتهم الا مع اذان المساء . ولا يوجد في القرية مسجد وانما هناك قبابا مسجد قديم جدا

لحق بيه اراضي واسعة اوقعتها المسلمون له ايام كانوا سادة المنطقة بأسرها ، تاتي بعد ذلك ماسة المياه اذ لم تمتد حتى الان شبكة داخلية لمياه الشفة ، وبينما تشرب اكثر من

الانبار - قد انفتحت حتى الان ما يزيد على نصف مليون ليرة لبنانية لتجميع حجارة القلعة بالشكل الذي وصفنا في الوقت الذي ترض فيه على المغارة النالمة بطريق مهد ، وانما اكتفت بتسجيلها فقط كمركز سياحي في سجلات وزارة السياحة ، وشستان ما بين مغارة جيتا ومغارة افقا ، فلقد احوالت الاموال المفقدة دون حساب الاولى التي مركز سياحي رائع اضفى عليه الفن البشري رونقا وجمالا بينما التخلف والاهمال المقصود ما يزالان يلفان الثانية . وفي حين يصل آلاف السائحين يوميا الى جيتا التي خصتها وزارة الاشغال العامة بطريق جيدة تنتهي عندها ، تبقى مغارة افقا ساكنة اياما عديدة . واذا ما دفعت فضولية حب الاستطلاع باحد السائحين لزيارتها فلن يفكر في العودة اليها نتيجة الطريق الوعرة والاهمال الجحف . لقد فرضت مغارة افقا نفسها كمركز طبيعي من الطراز الاول وبقي على الدولة ان تكمل واجبها .

القرية واوضاعها المختلفة

في بيت الحاج احمد زميتير تحلق حولنا غدد من أبناء القرية بينهم المختار السيد حسن زميتير ، وقد

كان موضوع جولة العدد الماضي منطلقا للقلوب وعين الشلالة في قضاء جبيل . وسينقل بنا الاستاذ غسان جبيل - جزاه الله خيرا - في هذه الجولة السي بقية قرى او مجاهل قضاء جبيل .

ولعل في تركيزنا خلال جولات الشهاب على مناطق البترون وجبيل اولا ياول اشارة الى ان جبل لبنان ليس كله جنات وقصور وانما هناك مناطق أهلة بالمسلمين ما تزال تعاني الاهمال والتخلف والاقتدار السي الطريق للميد او جرعة الماء ، فضلا عن الرعاية الطبية او الاشراف الديني .

ولنتابع الجولة الى مغارة افقا : الى افقا :

ركبنا السيارة باتجاه قرية افقا مرورا بقرتي المانورة والمنيطرة حيث سرنا في طريق شاقة لا تزال آثار الشتاء الماضي وما أحدثته الثلوج في الطريق من حفر شاهدا حيا على مدى الاعتناء بتلك المنطقة الوعرة .

وبصورة عفوية انطلقت السنننا تلهج بالدعاء الى الله ان يلفنا بسلامة مقصدنا بعدما اضطررنا لان نسير بالسيارة في منتهى البطء حتى لا تصطدم بما يؤخر سيرنا وبفوت علينا ايام جولتنا .

واخيرا وصلنا الى سفح جبل شاهق جدا يتحدر نحو ديارنا على الى اسفل كانما قد بالة هندسية حيث توجد في اسفله مغارة افقا الرائعة التي تبدو عليها مظاهر الروعة الطبيعية والاهمال التعمد . لقد كانت رذاذات الماء الخفيفة ترطب وجوهنا ونحن نصعد في الطريق الترابية الصعبة التي قلب المغارة ومدخلها القسيح الذي يتسع لبيات الرايين دفعة واحدة . ولم تمكن من التعرف على اجزاء المغارة المظلمة لما كنا فيها بالضيء وفادرتها بعد ان توحيانا من مياها الباردة لتبث من المختار او اي انسان آخر يشنا شؤون القرية وشجونها .

وفي طريقنا الى داخل القرية وقع نظرنا على قلة من الحجارة بعضها فوق بعض فتجاوزناها دون اكرات لنعود اليها ونقف عليها على اطلالها بعد ان مررنا انفسنا انقاض قلعة ادونيس الموقومة التي امر الامبراطور البيزنطي بهدمها في القرن الثالث الميلادي بعدما اتخذت مركزا للوجود والتماعة . لقد اوردت موسومة « اعراب لبنان » التي انشأت سن حيناها « عين الشلالة » وتمثلت تشويه قرية افقا بالازاد المعلومات الخاطئة ، فلما فصلنا طولنا لهذه القلعة بكنية باشارة خاطئة الى المغارة الرائعة . وقد اخبرنا مختار القرية ان وزارة السياحة - مديرية



قوة مغارة افقا : توصل اليها طريق الدواب والمشي فقط



الطريق الى مغارة افقا

وشعبا بدون ارض . نمتى ينتهى هذا الواقع الليم ! وحتى يتمكن مسلمو لاسا من الانتفاع بما تبغى لهم من ارض قليلة يطالبون باحداث الطرق الزراعية التي تكفل نقل الانتاج الزراعي والاسمدة من الاراضي البعيدة واليها بتكاليف معقولة . واذا كان المشروع الاخضر قد احدث العديد منها في القرى الصغيرة المجاورة فلماذا يصر على استثناء قرية لاسا المسلة من مشاريعه واعماله ؟ اننا نطالب بوجوب اصلاح الطريق الرئيسية والطرق الداخلية واحداث الطرق الزراعية التي تخفف من الزارع اعباء كثيرة وتؤمن له قائضا يكفيه غائلة الايام وعادات الدهر .

وهناك مطلب حيوي آخر وهو المستوصف الطبي الذي يطالب الاهالي بوجوب احداة اسوة بقرتي قرطبا والمانورة المجاورتين والذين هما دونها مساحة وتعداد سكان . وما زالت سياسة الدولة التي تصنف المواطنين في درجات حسب انتماءهم الدينية تحول دون تحقيق هذا المطلب او حتى مجرد الوعد به . وهكذا فالمغارة الكبيرة بحاجة الى شبكة مياه الشفة ومستوصف طبي وطرق زراعية ، كما انها توجه الى المسؤولين الدينين بوجوب تخصيص المسجد والقرية بامام دائم يرعى شؤون القرية ويسهر على تنفيذ اياتها بالفتوى الاسلامي الصافي الاصيل في محيط القابض ليه على دينه كالتابض على البحر .

وكان علينا اذا اردنا ان نتابع جولتنا في باقي القرية الاسلامية ان نعود اذراجنا في نفس الطريق الوعرة التي سلكناها لنحرف من المطلة باتجاه الساحل الجبيلي ، ومنها ان ابعدنا قليلا عن القنا والاسا حتى نخرج الطريق اماما ، لئلا نسير على طريق جديد يقدم لنا كل ما يزعج الشائق ويضايقه ، وما لنا بذلك حتى وصلنا الى طريق مسير معتد ، منه طريق جديد غنيمة في المساء الطريق المؤدية الى قرية « المغارة » ومنها مسلة في طريق غنيمة في المساء

والتي على الصفحة ١٥ -

قوس من الغرب

يقدر عدد الجالية المسلمة في المملكة المتحدة بما يقرب من المليون نسمة نزح معظمهم إليها بعد الحرب العالمية الثانية من شبه القارة الهندية ومن اليمن وقبرص .

يزداد هذا العدد باستمرار بالتنازل وبوفود طلاب العلم من البلاد العربية وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا وأفريقيا . ولعل أكبر معضلة يواجهها كل فرد من أفراد هذه الجالية هي الاحتفاظ بشخصيته المتميزة كمسلم يعتر بدنه ومثله العليا وتراثه الحضاري وبين معايشة الحضارة الغربية بجموحها المادي وتفسخها الأخلاقي ، وتزداد هذه المشكلة تعقيدا أكثر بالنسبة للجيل الجديد من أبناء المسلمين الذي ينشأ في أحضان المجتمع البريطاني بعيدا عن بيئته الأصلية المحافظة على دينها وأخلاقها وتقاليدها . بل بعيدا حتى عن المعارف الدينية الأولية .

كمثال لهذا لسان أبناء المسلمين الذين في سن الدراسة الإلزامية (بين ٥ إلى ١٥ سنة) قد يبلغ الملة وخمسين ألفا في حين أن كل الجمعيات الإسلامية العاملة في حقل تعليم البويز السنية للشباب لا تضم أكثر من خمسة في المئة من هذا العدد الضخم . أي أن مائة وأربعين ألفا من أبناء المسلمين في المملكة المتحدة لا يزودون ولو بقدر ضئيل من المعلومات عن دينهم الحنيف . ومعظم آباء هؤلاء الأطفال فعال بسطام يكسبون طول النهار في سبيل الرزق فلا يجدون الوقت ولا يملكون القدرة على منح أبنائهم المعرفة الدينية التي يحتاجون إليها .

والنتيجة الختمة لهذا الوضع أن ينشأ جيل من أبناء المسلمين ميتور الصلة بديناهم ، وللأسف العميق لأن بوادر هذه الظاهرة قد بدأت في بعض قطاعات من الجالية المسلمة .

كما أن شباب المسلمين الذين يغفون بأعداد كبيرة طلب العلم في المعاهد والجامعات البريطانية من الأقطار العربية وغيرها من دول العالم الإسلامي يلاقون مشاكل اجتماعية وثقافية حادة ويحتاجون ممن له سابق معرفة بهذا البلد أن يمتحنهم دينيا قبل بدءهم فيهم . وهم الإجراء الإسلامي الطبيعي . ونعصر لبريطانيا العديدة من المسلمين يحضون من العلاج وكثير منهم تفقد المعرفة واللغة في أن يجدد بلغة المستحقين للتأهيل والطبيب الباشع ، بالإضافة إلى حاجته التي المرونة

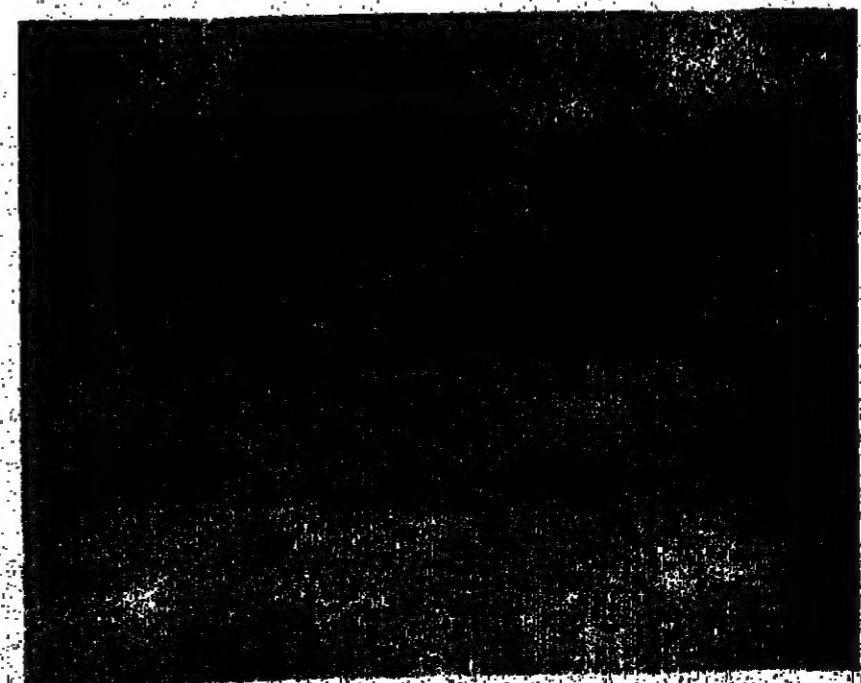


دار الرعاية الإسلامية بلندن

المؤانسة من حين لآخر . انطلاقا من حاجيات الجالية المسلمة ومشاكلها في المملكة المتحدة بدأ التفكير جديا في إقامة دار للرعاية الإسلامية كوقف خيري لتؤدي دورها في تلبية بعض هذه الحاجيات وتشارك في حل بعض هذه المشاكل ، وتسهم في تبليغ الإسلام الحنيف للشباب البريطاني الذي ينشأ في حضاربه الغربية وصار يتلفت نحو الأديان والفلسفات الأخرى يتعلم منها ، ولتتولى شرح بعض القضايا التي تمس العالم الإسلامي ويهمه أن يكسب لها المؤيدين في الدول الغربية . من هنا جاءت أهداف دار الرعاية الإسلامية .

أهداف دار الرعاية

- ١ - أن تعمل على تفتيح المسلمين القيمين في المملكة المتحدة فيما يهمهم من أمور دينهم وديارهم لهم إمكانية العبادة وأحياء المناسبات الدينية .
- ٢ - أن تتولى تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من شباب المسلمين وأطفالهم .
- ٣ - أن تعمل لتربية وتعليم أطفال المسلمين بعض شؤون دينهم وأن



الواجهة الطويلة تظهر فيها حنية الدار والقسم الخاص للدار الإسلامي

دار الرعاية الإسلامية في لندن

نشر المحلات والكتيبات التي تشرح مبادئ الإسلام والتي تدحض الشبهات المثارة حوله .

ترجمة القصص التي تناسب الأطفال والتي تتحدث عن الشخصيات الإسلامية البارزة وعن تاريخ المسلمين وحضارتهم والتي تتناول مبادئ الإسلام الأساسية في أسلوب مبسط شيق .

إقامة المؤتمرات والمحيمات التي يلتقي فيها شباب المسلمين في أجواء أخوية طيبة .

تقديم المساعدات المادية للمحتاجين من طلاب المسلمين الباحثين في موضوعات إسلامية مفيدة .

توفير المراجع الأساسية في فروع الإسلام المختلفة .

تقديم وتصحيح المعلومات الخاطئة التي تتضمنها المناهج البريطانية أو كتبها الصحف والمجلات من الدين الإسلامي .

إصدار نشرات وكتابات المقالات التي تشرح وتناقش من قضايا العالم الإسلامي قضية فلسطين وقضايا الأقليات المسلمة في بلغاريا .

توفير المعلومات عن المعاهد والجامعات البريطانية وعن المستشفيات والأطباء المختصين لطلاب العلم والعلاج .

الوسائل المقترحة للعمل

إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي توضح الفكر الإسلامي في جوانبه المختلفة .

إقامة فروع للدار في المدن البريطانية تشتمل على مصلى ومكتبة إسلامية جاذبة وجغرات عامة للاجتماعات .

إقامة فصول دراسية أسبوعية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف .

تم شراء دار بمنطقة (فنسيري بارك) شمال مدينة لندن وذلك في شهر أكتوبر (تشرين الأول) في عام ١٩٧٠ وتم بحمد الله تسجيلها وتوقيعها لدى السلطات البريطانية كوقف خيري وتسق لأحة مفصلة ذات صيغة قانونية نافذة ، وذلك بعد حوالي أربعة عشر شهرا من تاريخ شراء الدار ، وتشتمل هذه الإجراءات على إعطاء الدار شخصية القانونية التي تمكنها من شراء ممتلكات من ممتلكات المسلمين في بريطانيا وذلك في إطار المسؤولية القانونية في الإقرار على الدار ونشاطاتها إلى صيغة أبناء الدار تكون من خمسة أعضاء ، وبالإضافة إلى عدد من الأعضاء والتجديدات الضرورية في الدار ، خاصة حصة الأمانة بعد ذلك في الدار

لندن

وتهيئتها لتقوم بتحقيق أهدافها على وجه مقبول . ولقد بلغت تكاليف شراء الدار وادخال الإصلاحات المذكورة عليها أكثر من خمسة وعشرين ألفا من الجنيهات الاسترلينية ، وبحمد الله أمكن بدء النشاطات التالية .

تم تأسيس مكتبة جيدة في الدار تضم ما يزيد على (١٥٠٠) كتاب من المراجع الإسلامية الأساسية في علوم القرآن الكريم والسيرة والحديث والفقه ، كما تشتمل على عدد من الكتب الإنجليزية التي تشرح الإسلام لغير إبنائه وتدحض ما يفتري عليه ، وبعض الكتب والمراجع عن العالم الإسلامي في المدن البريطانية . وفتح المكتبة أبوابها إن يود الاستعارة أو الاطلاع .

تمقد الدار محاضرات دورية في الفكر الإسلامي لكل المسلمين وذلك مرة في الشهر .

تقام أثناء شهر رمضان المبارك صلاة التراويح بالدار ، تعقبا لدروس فقهية .

تكونت لجنة لترجمة بدأت عملها في اختيار بعض القصص المناسبة للأطفال لترجم إلى اللغة الإنجليزية .

أثنت بالدار حجرة ملحق فيها مطبخ لاستضافة القادمين إلى لندن من داخل بريطانيا وخارجها ، وقد استفاد من هذا الإجراء الكثيرون من الطلاب والزوار وخاصة القادمون للعلاج في لندن .

يقوم بعض أعضاء الدار بتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي ، والنية معقودة أن شاء الله على فتح فصول دراسية لهذا الغرض بالدار نفسها .

نجح بعض أعضاء الدار في إقامة محيمات صيفية للشباب المسلم كان لها طيب الأثر في توجيههم الديني المستقيم .

ساهم أعضاء الدار في إقامة (مؤتمر الأقصى) لشرح قضية فلسطين والقدس المسلمة في يونيو ١٩٧١ وحضره ما يزيد من ستة آلاف من مسلمي بريطانيا وذلك في أكبر قاعة اجتماعات في بريطانيا وهي (البرت هول) .

يتم الآن وضع لائحة صندوق موقوفات يختص بدخله لإزالة الطلاب المسلمين الباحثين للمساعدات المادية في دراستهم أو معيشتهم أثناء فترة الدراسة في هذا البلد .

برامج المستقبل

إن المزمع معقود أن شاء الله تعالى على القيام بالنشاطات التالية :

توسيع دائرة الاتصالات الدار ونشاطاتها ومحتلات تعاونها مع المنظمات الإسلامية الأخرى العاملة

بين الجالية المسلمة والطلبة المسلمين في بريطانيا .

الحاق مصلى منفصل بمعنى الدار الحالي تقام فيه صلاة الجمعة كل أسبوع والصلوات اليومية بانتظام .

توسيع المكتبة وتزويدها بأبحاث الكتب والمراجع الإسلامية الأساسية في مختلف الآداب والعلوم والدراسات المتصلة بالدين الإسلامي وتاريخ الإسلام والمسلمين وأوضاعهم .

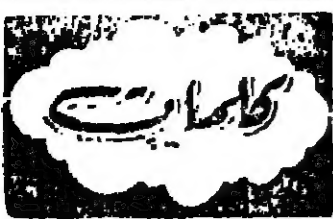
تعيين مدير متفرغ للدار يساعد مكتري للقيام بأعمال الدار الإدارية والتنظيمية ، ورسم برامج نشاطاتها والإشراف على كافة أمورها مقابل راتب شهري محدد . وهذا أمر من شأنه أن يضفي على نشاطات الدار صبغة الروسخ والاستمرارية والتنظيم ، ويجعل الاستفادة منها من قبل المسلمين في بريطانيا - سواء القيمين أو الزوار - أكثر وأهم .

إقامة فروع للدار في مدن رئيسية أخرى في بريطانيا ليزال خدمات الدار ونشاطاتها ورسالتها إلى أكبر عدد من الناس في هذا البلد ، وتوفير الخدمات على أوسع نطاق ممكن .

شراء مطبخ خاصة بالدار لطبخ ما يقتضيه من رسائل ونشرات ومطبوعات بين الفينة والأخرى .

خاتمة

ولا يغيب عن أهل الخير والوفاة مقدار ما يحتاجه هذه النشاطات والبرامج من التضامات جادة بالصفة ليس من محسنين القيمين في بريطانيا من طلاب وموظفين مسلمين . ولكن منة الإيماء والوفاء أن في ملجأ أهل الخلق سعة مسورة . وأن اجتماعيات بنان المسلمين في مشارق الأرمم ومغاربها يساهمون في إيمان يسير الأفران التي كانت من أجل



للاستاذ

عبد الحليم محمد أحمد

الثورة بين الهدف والوسيلة

وليس عليه بعد آمن الناس أم لسم يؤمنوا . « ليس عليك هدام ولكن الله يهدى مسن يشاء » وذلك يؤمن بنظرية من صنعه أو صنع بشر غيره ويؤمن بأرادة التغيير ارادة نضاهي عند المؤمن ارادة الله . بل هو يقن انه اله هذه الأرض ولا اله غيره ، فلا يقم وزنسا إلا لأرادته هو ، أما ارادات الآخرين فهي ساقطة من حسابه لان فلسفة النظام تقوم على تسلطه على الآخرين وفرض ارادته عليهم . بخلاف الأمن فهو يدل وسعه وطاقته في الدعوة والأفناع يؤمن من يؤمن بأرادته واختياره لا بالقهر والجبروت « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » .

أما الثورة في الوسائل فتعني كل اعتساف وإبتسار . وإذا حدث الاعتساف والابتسار - مع أحسن النوايا وأطيبها - فلن ينتج غير الظلم والفساد والفساد البعيد .

زريد داعية سويلا لا كادرا ثوريا ، وفرق بين هذا وذلك . هذا يمثله الأبناء جميعا ويمثله أصحاب الأخدود ، وذلك يمثلته الشيوعي والنازي والغاشي . هذا يؤمن بالحق والخير ويثبت على الحق ويدعو إلى الحق ، ويريد الإصلاح ما استطاع (الإصلاح الجسدي لا الترقيعي) حسبما تطبق نفوس الناس وحسب مشيئة الله وأرادته .

المؤتمر الوطني الخامس للجماعة الإسلامية بالهند

الشخصيات الذين ذاع صيتهم في افاق العالم الإسلامي .

وقال السيد حامد حسين منظم المؤتمر أن من تراثه الطيبة بأنه يساعد على تثبيت وجود الحركة الإسلامية وتمييق جذورها في أرض الهند ويساعد على سرعة نموها . وبلغت المؤتمر أتباه الناس في الهند إلى ما تهدف اليه الجماعة من إقامة الدين ، لأن جزءا كبيرا من سكان شبه الجزيرة جاهلون بنشاطات الجماعة الإسلامية .

ويعتبر المؤتمر فرصة سانحة لأول الوطن لمعرفة نشاطات الحركات الإسلامية في البلاد الأخرى عن طريق المندوبين الذين أتوا من تلك البلاد .

وهذا المؤتمر الخامس الذي يعقد في دلهي في هذا الوقت هو بعد سبع سنوات بعد مؤتمر جند إنساند . ويتوقع أن يحشد المندوبين الذين يحضرون المؤتمر يبلغ عشرات الآلاف . تجري استعدادات المؤتمر وتجهيزاته بكل نشاط وفي نطاق واسع . ولا فرو أن هذا المؤتمر الذي يتبلسره

بمسكو الهند صفرهم وكبرهم بلغار الضبر سوف يعسد حاديا طلقيا في تاريخهم لأنه يمثل من سائر المؤتمرات بعدة خصائص ومميزات . ولزجنون إلى دوا هاما في لسيادة نشاطات التمسد والتعمر والأزدهار في الهند خاصة في هذا الوقت الراهن الذي يواجهه الأمم وتتوهمه بين الشياطين والأفراطية والإخلافية .

مكتسب (من برودهم) من غير - حرة محمد تركل النجدة -

أعلن السيد حامد حسين أن مؤتمر الجماعة الإسلامية الزعم عقده في نيودلهي عاصمة الهند يوم الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر (تشرين الثاني) الجاري سيكون

حاديا جليلا لا مثيل له في تاريخ مسلمي الهند ، أشار في لقاء صحافي إلى خصائص الاجتماع وميزاته ، وكان قد وصل إلى يوميا بعد جولة استمرت خمسة عشر يوما في جنوب الهند بخصوص المؤتمر . أضاف قائلا بأنه يتوقع أن يحضر في المؤتمر رؤساء الحركات الإسلامية في

البابان ، وأندونيسيا ، وملايا ، وسيلان والولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا وباكستان وغيرها من البلاد . ومما يزيد الإجماع أهمية أن الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ صالح فرال وشيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود والسيد أبو الأعلى الأودودي مؤسس الجماعة ممنوعون إلى المؤتمر مع كبار

دار الرعاية الإسلامية يجعلنا ظاهرين في أن يسبح أهل الخير والبطاء لها يقربون من استعدادات لهذه الدار .

يسأل الله أن يتقبل جهدهم ويحفظ ديارهم من الفساد والفساد الكرم .

مؤلف الدار
Muslim Welfare House
88 Stapton Hall Rd.
London N 4 4 J A
Phone 01-340 6481

